

من أحكام القرآن الكريم | 86 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 15-75 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد تواملا مع الحلقة السابقة الكلام على قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجسس والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. قد بينا في الحلقة السابقة - [00:00:27](#) مقالتهم التي قالوها في محمد صلى الله عليه وسلم. فقالت اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم وشهادتهم مشركي قريش انهم اهدى سبيلا من محمد عليه الصلاة والسلام فيقولون للذين كفروا وهم كفار قريش - [00:00:53](#) هؤلاء اهدى من الذين امنوا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه هؤلاء يهدى من الذين امنوا سبيلا يعني ان سبيل الكفار اهدى من سبيل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

مع ان سبيل الكفار عبادة الاصنام الشرك بالله عز وجل وامور الجاهلية وسبيل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عبادة الله وحده لا شريك له ترك عبادة الاصنام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:01:42](#) وكل ما فيه خير وصالح للامة ولكنهم حملهم الحسد والعداوة ان يشهدوا هذه الشهادة الباطلة وهم يعلمون ان الصواب هو العكس وان سبيل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اهدى من سبيل الكفار - [00:02:05](#) ولكنهم قلبوا الحقائق وغيروا الموازين لاجل تحقيق مطامعهم ولذلك عاقبهم الله عز وجل باشد العقوبة قال اولئك الذين لعنهم الله اي طردهم وابعدهم من رحمته جزاء لهم وعقوبة لهم على قولتهم الشنيعة - [00:02:37](#) اهدى من الذين امنوا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. من يطرد الله جل وعلا من رحمته فلن تجد له من ينصره ويعينه بل ان الله سبحانه وتعالى يخذله ويهيئه - [00:03:09](#)

ويقطع عنه اسباب النصر في الدنيا والاخرة وهذه قاعدة في كل من لعنه الله في كل عالم لا يعمل بعلمه وكل شاهد بالباطل ان هذا ان هذه عقوبته ومن يلعن الله - [00:03:34](#)

فلن تجد له نصيرا ثم قال سبحانه وتعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا هل هم يشاركون الله عز وجل في ملكه وعطائه حتى انهم يمنعون الخير عن محمد صلى الله عليه وسلم وامته - [00:04:03](#) ليس لهم نصيب من الملك بل الملك لله وحده سبحانه وتعالى وهو الذي يعطي ويمنع واما هم فانهم فقراء الى الله عز وجل ولو كان لهم شئ من الملك لبخلوا - [00:04:36](#)

لو الله جل وعلا له الملك كله وهو اجود الاجودين واكرم الاكرمين وارحم الراحمين واما هم فلو كان لهم نصيب من الملك لبخلوا ومنعوا لان هذه طبيعة اليهود البخل كما قال جل وعلا غلت ايديهم - [00:05:01](#) قال سبحانه وتعالى في حقهم لتجدن اه اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا فهم اشد الناس بخلا وعداوة لاهل الايمان في كل زمان في كل زمان ومكان والنقيير هو اقل شئ وهو النقرة التي تكون في قفا - [00:05:30](#)

النواة وهي احقر شيء واقل شيء. فلو ان لهم نصيب نصيب من الملك ما اعطوا الناس اقل شيء وذلك لبخلهم وشحهم والعياذ بالله

والبخل صفة ذميمة وهو من صفات اليهود - [00:06:09](#)

ثم قال جل وعلا ام يحسدون الناس ام بمعنى بل اي بل يحسدون الناس والمراد بالناس محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وامته

وقيل المراد بالناس محمد خاصة قوله تعالى - [00:06:35](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقلوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاذا لا يؤتونن ام يحسدون الناس على ما

اتاهم الله من فضله فان الله سبحانه وتعالى يعطي من يشاء ويمنع من يشاء - [00:06:55](#)

لا حجر عليه في ذلك وله الحكمة البالغة عز وجل فهو يظع الامور في مواضعها ويعطي من يستحق العطاء ويمنع من يستحق المنع

وقد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة - [00:07:17](#)

لانه يستحقها واهل لها وان كان اليهود يريدون ان يحجروا على الله عز وجل فضله فلا يعطي العرب منها شيئا لان اليهود يرون انهم

هم شعب الله المختار وان ما سواهم من البشرية لا قيمة له - [00:07:37](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:09](#)